

## 12) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل عائشة |

### من الحديث (3442) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:08](#)

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشدا اه ايها الاخوة نستأنف هذا الدرس بعد توقفه فترة الاجازة والاختبارات اه في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم - [00:00:25](#)

في هذا اليوم الثلاثاء السادس من جماد الاخرة من عام الف واربعمائة واثنتين واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى فضائل عائشة رضي الله عنها واخذنا جملة من الاحاديث ولم نكملها - [00:00:47](#)

وصلنا الى اه قول المصنف رحمه الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفقد يقول اين انا اليوم؟ اين انا غدا؟ استبطاء ليوم عائشة - [00:01:08](#)

قالت فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري سبق ان قلنا ان عائشة رضي الله عنها هي احب ازواجه اليها كان عليه الصلاة والسلام يفرح اذا كانت ليلة عائشة - [00:01:32](#)

وكان يظهر عليه ذلك يظهر عليه محبته لعائشة وكان يعدل بين نساءه مع ان العدل مع ان القسم ليس واجبا عليه اصلا يعني هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:50](#)

ان القسم ليس واجبا عليه وانما هو مستحب لقول الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك وهذه الاية استدل بها العلماء على ان القسم ليس واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)

ولكنه عليه الصلاة والسلام من كريم خلقه انه كان يعدل في القسم وان كان ليس واجبا عليه وقد اه روي عنه الحديث اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك - [00:02:24](#)

يعني كان يقسم عليه الصلاة والسلام فيما يستطيع من المبيت والنفقة والكسوة ولكن يقول لا تلومني فيما تملك ولا املك يعني المحبة والميل فان المحبة والميل لا يمكن العدل فيها - [00:02:40](#)

لا يمكن فان المحبة والميل لا يمكن العدل فيها كما قال الله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وقد ذكرنا في الدرس السابق ان - [00:02:56](#)

ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اه اجتمعنا يعني ما عدا عائشة واتفقنا على ان يكلمنا فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم في ان تذهب اليه وات يقول له ان ازواجك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة - [00:03:13](#)

فذهبت فاطمة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو عند عائشة فقالها النبي صلى الله عليه وسلم الست تحبين ما احب يا فاطمة قالت بلى قال فاحبي هذه يعني عائشة فرجعت فاطمة الى زوجات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:36](#)

واخبرتهن بالذي قال فقلنا لها ما نراك اغنيت عنا شيئا يعني ما فعلت شيئا ارجعي اليه مرة اخرى وقولي ان ازواجك يناشدنك العدل في ابنة ابنة ابي قحافة - [00:03:59](#)

قالت فاطمة والله لا اكلمها ابدا ثم ارسلنا زينب بنت جحش وكانت هي التي تسامي عائشة في المنزلة حصل بينها وبين يعني ات

للنبي عليه الصلاة والسلام وهو عند عائشة - [00:04:13](#)

وقالت ان ازواجك ارسلني يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة فحصل بينها وبين عائشة نقاش اه حاد النبي عليه الصلاة والسلام ساكت لا يتكلم ثم رجعت زينب الحاصل من هذا ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة - [00:04:30](#)

كانت ظاهرة والجميع يعلم بها وهذه من الامور التي لا يلام عليها الانسان لان الميل والمحبة امر يقذفه الله تعالى في القلب ويجعله الله تعالى في القلب ولا يملك الانسان من امره - [00:04:55](#)

شيئا بالنسبة له وفي هذا الحديث تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتفقد يعني يطلب ويسأل يقول اين انا اليوم؟ اين انا غدا - [00:05:09](#)

وهذا لما كان في مرض موته لما كان في مرض موته كان يحب ان يكون في بيت عائشة وكان يقول اين انا اليوم؟ اين انا غدا؟

استبطاء ليوم عائشة اشتياقا لها والى نوبتها وليلتها - [00:05:24](#)

لانه كان يحبها ويأنس بها قالت فلما كان يومي قبضه الله فلما كان يومي تعني بذلك يومها الاصيل بحسب الدور والا فقد كان عليه

الصلاة والسلام في مرض موته جميع الايام في بيتها - [00:05:40](#)

لان ازواجه لما رأيناه يقول اين انا اليوم؟ اين انا غدا؟ آآ تنازلنا جميعا عن ليلتهن كل واحدة تنازلت عن ليلتها. واتفقن على ان يبقى

عليه الصلاة والسلام في مرض موته في بيت عائشة - [00:06:03](#)

لكن تقول عائشة ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام انما قبض في يوم الاصيل بحسب الدور وليس في اليوم الذي قد وهب لي قالت

فلما كان يوم يعني الاصيل وكان يوم الاثنين قبضه الله بين سحري ونحري - [00:06:18](#)

والسحر بفتح السين واسكان الحال المقصود به الرثة اه اي قبضه الله عز وجل جاء في رواية البخاري ما بين حاقنة وذاقنتي ما بين

حاقنتي وذاقنتي وهي بمعنى سحري ونحري - [00:06:39](#)

اي مات ورأسه ما بين حنكها وصدورها كانت مسندة النبي عليه الصلاة والسلام ومات ورأسه ما بين آآ حنكها وصدورها وهذا يدل على

يعني قربها الشديد من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:04](#)

وتم ساق المصنف بسنده وحدثنا قتيب بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليه عن هشام بن عروة عن عباد ابن عبد الله بن الزبير

عائشة انها اخبرته انه سمعت رسول - [00:07:28](#)

صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها وهذا يؤكد ان هذا هو المعنى معنى قوله ما بين سحره ونحره وما

بين حاقنة وذاقنة يعني انه مات ورأسه ما بين - [00:07:38](#)

وصدورها مسند رأسه اليها وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق اه ايضا ساق المصنف بسنده اه هذا الحديث بطريقة

اخرى ثم قال وحدثنا محمد بن مثنى والمشاة واللفظ ابن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن عروة

عن عائشة قالت كنت اسمع - [00:07:53](#)

انه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة وهذا من خصائص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا من خصائص الانبياء عليهم

الصلاة والسلام ان اه النبي يخير بين الدنيا والاخرة - [00:08:19](#)

والله تعالى يكرم الانبياء فلا يموتون حتى يخيروا يقال للنبي هل تريد ان تعيش او تريد ان تقبض فجميع الانبياء خيروا ومنهم نبينا

محمد عليه الصلاة والسلام وجميعهم اختاروا لقاء الله عز وجل - [00:08:45](#)

لان ما عند الله تعالى خير وللآخرة خير وابقى قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة

يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننت خير حين - [00:09:04](#)

حينئذ هنا النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق الاعلى طيب هذه الاحاديث اولا تدل على فضل

عائشة رضي الله عنها حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها كثيرا - [00:09:28](#)

حيث وقد كان يستبطى يومها في مرض موته ومات وهو مستند الى صدرها ما بين سحرها ونحرها وما بين حاقنتها وذاقنتها وهذا

يدل على الفضل العظيم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:09:46](#)

اه ايظا من الفوائد اه حسن فهم عائشة وقوة ادراكها فانها قد فهمت من قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلى انه خير

انه خير وانه لا يختار البقاء في الدنيا - [00:10:04](#)

فهمت ذلك لما رأته النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم الرفيق الاعلى الحقني بالرفيق الاعلى علمت انه خير ولهذا جاء في الرواية

الاخري فعلمت انه لا يختارنا فعلمت انه فقلت اذا لا يختارنا - [00:10:25](#)

وهذا الفهم من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها توافق مع فهم ابائها لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته يخطب

ويقول ان عبدا بين الدنيا وما عنده فاغتر ما عنده - [00:10:42](#)

فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفهم آآ ان ذلك علامة على دنو قرب اجل النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك

الصديق رضي الله عنه - [00:10:57](#)

آآ وتميز بهذا الفهم عن بقية الصحابة وبكى وهذا يدل على عمق فهمه وعظيم علمه رضي الله عنه وهو اعلم الصحابة ابو بكر الصديق

هو اعلم الصحابة وهو افضلهم باجماع اهل السنة - [00:11:11](#)

آآ كذلك ايضا هنا هذه الاحاديث تدل على آآ ان ام المؤمنين عائشة عندها من الذكاء وحسن الفهم وقوة الادراك الشيء الكثير ولعلها

اخذت هذا من ابائها فان ابائها كان عنده من الذكاء والفتنة وقوة الادراك والفراسة الشيء العظيم - [00:11:29](#)

هذا توافق فهمه مع فهم ابائها ابوها ابو بكر الصديق لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله خير عبدا بين الدنيا وما عنده

فهم ذلك واجل النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك بكى. عائشة رضي الله عنها لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرفيق

الاعلى اللهم الرفيق الاعلى. علمت انه خير وانه - [00:11:52](#)

هو اختار الله عز وجل واختار ما عند الله سبحانه وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي وارحمني دعاؤه بالمغفرة مع ان الله تعالى

قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:12:12](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام من يعني تواضعه لربه يسأل الله تعالى المغفرة. فان الانسان مهما كان لا يعجب يعني بعمله. النبي عليه

الصلاة والسلام غفر له ما تقدم وما تأخروا ومع ذلك كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. فتقول له عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله

وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:12:37](#)

فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ قال وارحمني المسلم يسأل الله الرحمة والرحمة اذا اعطاها الله تعالى الانسان فحياته تكون سعيدة في

كل شيء اذا اعطاك الله الرحمة في اي شيء انقلبت حياتك الى الى السعد والى الرخاء والى اليسر - [00:13:01](#)

فاذا اعطاك الله الرحمة بان رحمتك في في صحتك اعطاك الله البركة العظيمة في الصحة. اعطاك الله الرحمة في الاولاد. كانوا

الاولاد البارين تفرح عينك بهم. اعطاك الله الرحمة في اي شيء - [00:13:27](#)

يكون معه السعد ويكون معه الخير الكثير والبركة العظيمة. ولهذا من اعظم الادعية التي ينبغي ان يدعو بها مسلم وهو دعاء اولي

الالباب. ربنا اتنا من لدنك رحمة ربنا اتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وذكر الله تعالى هذه الدعوة عن اصحاب الكهف - [00:13:42](#)

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا فسؤال الله الرحمة من اعظم الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم قال

والحقني بالرفيق الاعلى. هنا في رواية مسلم الرفيق وفي رواية اخرى الاعلى. ما هو الرفيق الاعلى - [00:14:02](#)

ما هو الرفيق الاعلى الذي اه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه اياه. اختلف العلماء في المراد بالرفيق الاعلى على اقوال. القول الاول

ان المراد بالرفيق الاعلى قال النووي - [00:14:23](#)

آآ انهم الانبياء الساكنون اعلى عليين هذا هو القول الاول الثاني قال الخطاب الرفيق الاعلى هو صاحب المرافق وهو هاؤنا

بمعنى الرفقاء يعني الملائكة اذا القول الاول انه الانبياء الساكنون ال عليين. القول الثاني المقصود بالرفيق الاعلى الملائكة -

[00:14:40](#)

القول الثالث ان الرفيق الاعلى هو الله عز وجل. فالله رفيق بعباده وانكر هذا القول آآ الازهري القول الرابع ان المقصود بالرفيق الاعلى

ما قاله ابن عبد البر اه انه مأخوذ من قول الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء - [00:15:06](#)

وحسن اولئك رفيقا فيكون معنى الرفيق الاعلى انه الانبياء والشهداء والصدّيقون والشهداء والصالحون فكأنه عليه الصلاة والسلام يقول يا ربي الحقني بهؤلاء. بهؤلاء النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وهذا القول الرابع هو القول الرابع في المراد بالرفيق الاعلى. اولا لدلالة الآية فان الله عز وجل - [00:15:33](#)

اه قال وحسن اولئك رفيقا ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين. ثم قال وحسن اولئك رفيقا. وهذا يدل على ان هؤلاء - [00:16:07](#)

يعني آآ رفقتهم هي هي الرفقة الاعلى وهذا يفسر معنى الرفيق الاعلى ثانيا الرواية التي سقها مسلم عن عائشة قالت كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرض الذي مات فيه واخذته بحة - [00:16:20](#) مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا الحديث هو كالتص في المسألة لانه تارة يقول اللهم الرفيق الاعلى وتارة يقول كما في هذه الرواية مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:16:40](#)

فهذا هو القول الرابع في المسألة. اذا القول الرابع في المسألة ان المراد بالرفيق الاعلى انهم هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هذا هو تحقيق الكلام في معنى الرفيق الاعلى - [00:17:02](#) وعلى ذلك يكون الجواب عن سؤال من سأل هل يجوز ان ادعو الله تعالى واقول اللهم الحقني بالرفيق الاعلى؟ الجواب نعم يجوز ذلك لان هذا الدعاء هو بمعنى قولك اللهم اجعلني مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين - [00:17:22](#)

وهؤلاء الذين انعم الله عليهم هم اعلى مقامات البشر وصفوة البشر اعلاهم درجة النبيون. الانبياء والرسل هم اعلى البشر درجة في الجنة يليهم الصدّيقون والصدّيقون اعلى درجة من الشهداء الصديقية هي المرتبة التي تلي النبوة - [00:17:47](#) يليهم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله عز وجل اعلاء لكلمة الله يليهم الصالحون يليهم الصالحون فنسأل الله تعالى ان يجعلنا مع هؤلاء الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين. اللهم امين - [00:18:13](#) آآ نعود بعد ذلك للروايات الاخرى قال المصنف رحمه الله وحدثناه ابو بكر ابي شيبة حدثنا وكيع حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ حاء حدثني ابي حدثنا شعبة عن سعد بهذا الاسناد مثله - [00:18:36](#)

قال حدثني عبد الملك بن شعيب ابن الليث ابن سعد حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل ابن خالد قال حدثني ابن شهاب اخبرني سعيد ابن المسيب وعروة ابن الزبير في رجال من اهل العلم - [00:18:57](#) ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير - [00:19:07](#)

قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذه غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قالت عائشة اذا - [00:19:22](#) لا يختارون قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك - [00:19:32](#)

تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى اه هذا الحديث اه هو بمعنى الاحاديث السابقة ويدل على ان الانبياء يكرمهم الله عز وجل بانهم لا يقبضون حتى يخيروا - [00:19:44](#) ويروا مقاعدهم من الجنة اكراما لهم. فانهم اكمل البشر وافضل البشر وصفوة البشر. صلوات الله وسلامه عليه آآ ايضا من الفوائد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان مرضه الذي مات فيه شديدا - [00:20:02](#)

لدرجة انه كان يغشى عليه ويغى عليه من شدة المرض وكان يقول اني اوعك كما يوعك رجلان منكم آآ ايضا من الفوائد ان اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم هي اللهم الرفيق الاعلى - [00:20:20](#)

فختم له بهذا الدعاء العظيم. اللهم الرفيق الاعلى. وهذا من احسن ما يختم به للانسان ان يختم له اما بكلمة التوحيد اذ لا اله الا الله فانهما من من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:20:45](#)

او يختم له بمثل هذا الدعاء ان يسأل الله تعالى ان آآ يرزقه الرفيق الاعلى فيكون مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولذلك اه يعني لو ان احدا ادعى الله عز وجل عند موته يعني جعل هذا اخر كلامه - [00:21:05](#)

فلا بأس لانه يقتدي في ذلك بالنبي عليه الصلاة والسلام. يقول اللهم الرفيق الاعلى يعني اجعلني مع هؤلاء الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء صالحين ثم قال المصنف رحمه الله حدثنا - [00:21:26](#)

اسحق ابن ابراهيم. انتقل المؤلف بعد ذلك لقصة اخرى لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وحدثنا عبد ابن حميد كلاهم عن ابي نعيم قال عبد حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد ابن ايمن حدثنا ابن ابي مليكة عن القاسم محمد عن عائشة - [00:21:45](#)

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة. فخرجتا معا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها - [00:22:06](#)

فقالت حفصة لعائشة الا تركبين ليلة بعيري واركب بعير بعيرك؟ فتنظرين وانظري؟ قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار ماء - [00:22:27](#)

تنزلوا وافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا اه جعلت تجعل رجلها بين الارخر وتقول يا ربي سلط علي عقربا او حية تلدغني رسولك ولا استطيع ان اقول له شيئا يعني هذه قصة عجيبة - [00:22:45](#)

اه هذه حصلت في احدي اسفار النبي عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام من هديه انه اذا اراد السفر اقرع بين نسائه فايتها خرجت القرعة سافر بها فكان يريد ان تسافر معه زوجتان من زوجاته - [00:23:04](#)

فاصابت القرعة عائشة وحفصة وهذا هو الواجب على من كان عنده اكثر من زوجة اما ان يقرع بين نسائه واما ان يسافر بكل منهما سفرة مثل سفرة جارتها فاما ان يعدل في السفر اذا سافر بهذه وسافر بتلك او يضع القرعة وبالتالي لا يلزمه السفر بالاخري - [00:23:23](#)

وكان هذا هو الذي يصنعه النبي عليه الصلاة والسلام لكثرة نسائه فكانت القرعة من نصيب عائشة وحفصة خرجتا معا جميعا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان بالليل - [00:23:49](#)

صار مع عائشة طبعا في السابق كانوا يسيرون على الابل كانوا يسيرون على الابل ويعني كانت السير يأخذ معهم تقريبا يعني في اليوم اربعين كيلو مترا او في الليلة ولذلك - [00:24:04](#)

اه اقل مسافة للسفر يقول الفقهاء مسيرة يومين يومين يعني اربعين واربعين ثمانين كيلو متر فكان يعني فقط اربعين كيلو متر لان لانهم يسيرون على الابل. فلذلك يكون الوقت متسعا - [00:24:28](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان بالليل يسير تكون معه عائشة يتحدث معها ولم يكن يقسم بين عائشة وحفصة لانه كان في سفر والسفر لا يقسم فيه انما القسم انما يكون في الحظر - [00:24:43](#)

فكان عليه الصلاة والسلام في هذه السفرة مع عائشة دائما مع عائشة دائما وهذا معنى قولها اه اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها حفصة رضي الله عنها لما رأت هذه الحظوة لعائشة - [00:25:04](#)

اه وهي اكبر منها سنا واكثر خبرة في الحياة ايضا لان حفصة كان تزوجت قبل النبي عليه الصلاة والسلام قيل انها تزوجت اكثر من مرة فبينما عائشة كانت صغيرة كانت صغيرة وجارية - [00:25:20](#)

وتوفي النبي عليه الصلاة والسلام وعمره ثمانى عشرة سنة ما كان عندها من الخبرة مثل ما عنده حفصة حفصة ارادت ان اه يعني

تتحيل عليها تأتي بحيلة رضي الله عنها - [00:25:35](#)

اه قالت لها لعائشة يعني ما رأيك في هذه الفكرة انك الليلة تركيبين بعيري وانا اركب بعيرك حفصة تريد ان تكون مع النبي عليه الصلاة والسلام لكن عائشة ارادت ان - [00:25:50](#)

آآ يعني ترغب عائشة في هذا المقترح قالت فتنظرين وانظر قالوا ان ان يعني المكان الذي فيه عائشة غير المكان الذي فيه حفصة كانت تقول يعني اه تتفرجين على مناظر اخرى غير التي اه انا كنت اتفرج عليها. يعني تسير في طريق اخر وانا في طريق اخر حتى - [00:26:05](#)

يتسع نظرك آآ تأسين بما ترين فتنظرين وانظر استحسنست عائشة هذه الفكرة قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء النبي عليه الصلاة والسلام الى جمل عائشة وعليه حفصة. سلم عليها - [00:26:27](#)  
وسكت النبي عليه الصلاة والسلام تغافل عن الموقف يعني ما تكلم ما تدخل في هذا يعني هذا شيء فعلته عائشة وحفصة فيما بينهما ثم سار معها حتى نزلوا فافتقدته عائشة لانه كان في جهة اخرى - [00:26:50](#)

واصبح يتحدث مع حفصة وافتقدته واصبحت لم تره فهنا اخذت عائشة الغيرة غارت غير شديدة فلما نزلوا من على الابل آآ عائشة اخذتها الغيرة والحنق والندم ايضا فارادت ان تلوم نفسها موافقتها لعائشة على هذا المقترح - [00:27:05](#)  
وجعلت من شدة الغيرة والندم تجعل بين رجليها الاذخر تأخذ الاذخر وتقطعه وتجعله بين رجليها من شدة آآ الندم والحنق وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني من شدة ندمها ومعاتبته لنفسها. كيف توافق على هذا - [00:27:30](#)

وكيف يعني تأتي حفصة بهذه الفكرة وتأخذ منها النبي عليه الصلاة والسلام وتبقى عائشة ليس معها احد تأخذ من تحصل النبي عليه الصلاة والسلام يكون معها في السفر اه يتكلم معها ويتحدث معها - [00:27:55](#)  
فيعني هنا ندمت عائشة ويعني عاتبته نفسها ولامت نفسها فجعلت تدخل بين رجليها وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني بسبب يعني آآ من شدة الندم ومن شدة الغيرة ايضا - [00:28:12](#)

ولما رأته من الحيلة ويعني هذا شيء يجري على اللسان دعاء باللسان غير مراد بالقلب. يقولون هو دعاء باللسان غير مراد بالقلب.  
احيانا الانسان شدة الحنق او الغضب او يعني يقول كيف انا فات علي هذا الشيء - [00:28:32](#)  
فربما دعا على نفسه من غير ما يشعر ثم جعلت تقولها يعني رسولك لا تستطيع ان اقول شيئا يعني هذا النبي عليه الصلاة والسلام انا اريد ان احترمه وان اوقره ولا يستطيع ان اقول شيئا - [00:28:51](#)

هذه القصة فيها فوائد اولها آآ كمال حسن عشرة النبي عليه الصلاة والسلام حيث كان يقرع بين نسانه وان كان القسم ليس واجبا عليه على القول الراجح لقول الله تعالى ترجي من تشاء ومنه وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك - [00:29:06](#)  
ايضا من الفوائد بيان ما جبر عليه النساء من الغيرة كما رأينا في هذه القصة يعني اولها حفصة غارت من عائشة. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان في الطريق يتحدث معها - [00:29:29](#)

ولم يتحدث مع حفصة ثم بعد ذلك لما عملت حفصة هذه الحيلة غارت عائشة غير الشديدة حتى انها جعلت تقطع الاذخرة وتجعل بين رجليها وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني. من شدة ومن فرط الغيرة - [00:29:45](#)  
وقال اهل العلم ان الانسان اه معفو عنه ما يقوله عند شدة الغيرة يعني شدة الغيرة اه يعفى عن الانسان فيما يتكلم به لانه كالغضبان غضبا شديدا وكالمكره فان الغيرة ستحدث في النفس يعني امورا عظيمة - [00:30:04](#)

فما يتكلم به الانسان آآ معفو عنه. وقال كثير من اهل العلم حتى يعني لو ان المرأة من شدة الغيرة قذفت لا يقام عليها الحد قال بهذا ما لك والطائفة من اهل العلم - [00:30:30](#)  
وذلك لان آآ الانسان آآ يعني عند شدة الغيرة كالمكره ولذلك يعني قالت عائشة ما قالت من شدة آآ الغيرة ثم ساق المصنف اه حديثا اخر لفضل عائشة حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان عن ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن انس بن مالك قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:30:46](#)

وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام هذا الحديث سبق معنا في درس سابق وقلنا ان الثريد تريد معناه الخبز المفتت في المرق وغيره وهو طعام سريع الهضم كثير النفع - [00:31:21](#)

فكما ان عائشة كثيرة النفع للامة بالعلم والفتيا والسريد غالبا لا يكون الا باللحم وهو افضل الاطعمة ليسارته ليسارة مؤنثته وسهولة اساغته وعظيم بركته وقد كان هو جل اطعمتهم وكان هو الذ اطعمتهم بالنسبة اليهم. اما غيرهم فقد يكون غير الثريد اطيب وافضل. لكن عند العرب يعتبرون الثريد افضل - [00:31:43](#)

طعام الثريد هو افضل اطعمة العرب فهنا النبي عليه الصلاة والسلام يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ومر معنا هذا الحديث بلفظ كمل من الرجال الكثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسيا بنت امراءة فرعون - [00:32:15](#)

ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وهذا يدل على الفضل العظيم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث شبه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا التشبيه البليغ - [00:32:39](#)

ثم ساق المصنف آآ طرقا اخرى لهذا الحديث ثم قالوا حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ويعلى بن عبيد عن زكريا عن الشعبي عن ابي سلمة عن - [00:33:04](#)

عائشة انها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل آآ يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام والرحمة وهذا فيه فضيلة ظاهرة لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:33:14](#)

حيث ان جبريل يسلم عليها. جبريل الروح الامين اعظم الملائكة يسلم عليها وهذا يدل على عظيم فضلها وايضا حصل هذا مع اه خديجة حديث مر معنا مر معنا الحديث السابق - [00:33:35](#)

آآ قال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها انا في ادم او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلامة من ربها عز وجل ومني - [00:33:53](#)

وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب هنا يعني خديجة اقرأها السلام من ربها وايضا سلم عليها جبريل وايضا اقرأها جبريل السلام وهنا ايضا عائشة الذي سلم عليها جبريل - [00:34:08](#)

ان جبريل يقرأ عليك السلام. قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله واخذ العلماء من هذا استحباب بعث السلام انك تقول لفلان سلم لي على فلان اقرأ على فلان مني السلام - [00:34:27](#)

فهذا مستحب وهنا جبريل آآ طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يقري خديجة وعائشة منه السلام فهذا يدل على استحباب بعث السلام وقد جاء في صحيح مسلم عن انس ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به - [00:34:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام انت فلانا فانه كان قد تجهز فمرط فاتاه وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤك السلام ويقول اعطني الذي قد تجهزت به فاعطاه اياه - [00:35:06](#)

فهنا لما ارسله النبي عليه الصلاة والسلام قال قل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤك السلام فهذا يدل على يعني ان ان هذا من السنة من السنة اذا وجدت انسانا - [00:35:23](#)

يقابل رجلا تحبه وتأنس به ان تقول له اقرأ فلانا مني السلام او تقول سلمني على فلان فهذا مما وردت به السنة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله مع بعض اصحابه كما في هذا الحديث - [00:35:39](#)

وايضا اه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام خديجة وعائشة بان جبريل يقرؤهما السلام لكن هل يجب على الرسول تبليغه يعني اذا قلت لفلان اقرأ فلانا مني السلام او سلم لي على فلان - [00:35:57](#)

هل يجب على هذا الذي تقول له هذا الكلام ان يبلغ هذا السلام؟ ويأثم ان لم يبلغه اخترف العلماء في ذلك قال النووي رحمه الله يجب على الرسول تبليغه لانه امانة - [00:36:18](#)

فيجب على من قلت له سلم لي على فلان ان يسلم على فلان لانه امانة وقال بعض اهل العلم اه ان هذا كالوديعة ان التزمه وجب والا فلا اي ان هذا المبلغ الذي تقول سلم لي على فلان ان قال ان شاء الله ان شاء الله اسلمك على فلان او ان شاء الله يصل عليه ان

اما اذا لم يلتزم اذا سكت المهم انه لم يلتزم لم يحصل منه التزام بتبليغ فلان بتبليغ فلانا السلام فلا يجب عليه ذلك وهذا هو الاقرب والله اعلم انه ان التزم بذلك وجب عليه اه ان ان يبلغ السلام اما ان لم يلتزم لم يجب عليه ذلك - 00:36:56

وايضا من الفوائد ان آآ السنة ان يرد من بلغ السلام ان يرد على الرسول وعلى المبلغ. ان يرد على من بلغه السلام وعلى الرسول ان يرد عليهما جميعا اذا نقول دل هذا الحديث على ان من السنة ان يرد من بلغ السلام ان يرد على من سلم عليه وعلى المبلغ له السلام -

00:37:22

ولذلك عائشة ولذلك خديجة رضي الله عنها لما بلغها النبي صلى الله عليه وسلم سلام جبريل آآ قالت ان الله هو السلام ومنه السلام.

وعليك وعلى جبريل السلام. وعليك وعلى جبريل السلام - 00:37:54

فاذا قال احدك سلم لي على فلان تذهب الى فلان وتقول له ان فلان يسلم عليك. السنة ان تقول له وعليك وعليه السلام وعليك

وعليه السلام. كما قالت خديجة وعليك وعلى جبريل مني السلام - 00:38:10

فالاحسن ان تشمل اه بالرد اه المبلغ والمبلغ عنه. ان تشملهما جميعا بالسلام كما فعلت خديجة فهذا من السنة اذا سلم عليك احد اتاك

رجل من الناس قال فلان يبلغك السلام. فالسنن تقول تقول له وعليك وعليه السلام - 00:38:26

ثم ساق المصنف هذا الحديث عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا

جبريل يقرأ عليك السلام فقالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى - 00:38:48

قوله يا عائش اه هذا من باب الترقيم من باب الترقيم. لانه عليه الصلاة والسلام يعني يخاطب عائشة المخاطبات الرقيقة. يقول لها

يا عائشة من باب الترخيص وآآ اه الترقيق - 00:39:05

وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام فكان يخاطب عائشة بهذه آآ المخاطبة. يعني كالمدل لها يقول بدل ما يقول عائشة يقول يا

عائش ثم ساق المصنف رحمه الله حديث ام زرع - 00:39:20

ولعلنا يعني اه نختتم به وحديث عظيم وصنف فيه بعض اهل العلم مصنفات في شرحه كالحافظ ابن رجب قال حدثنا علي ابن حجر

السعدي واحمد ابن جناب كلاهما عن عيسى واللفظ لابن حجر قال حدثنا عيسى ابن يونس حدثنا هشام ابن عروة عن اخيه عبد الله

ابن عروة عن عروة عن عائشة انها - 00:39:40

قالت جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن الا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا احدي عشرة امرأة جلسنا في الجاهلية وتعاهدنا

فيما بينهن على الا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا يحتمل ان يكون في الجاهلية ويحتمل الا يكون - 00:40:02

لان هنا يعني آآ اطلق يعني عائشة رضي الله عنها اطلقت المهم ان هذا قد حصل قالت الاولى المرأة الاولى قالت زوجي لحم جمل غث

على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل - 00:40:26

طيب هل هي تمدحه او او تدمه؟ الجواب انها تدمه شبهت زوجها بلحم الجمل الغث يعني المهزول على رأس جبل وعر يعني صعب

الوصول اليه تعني يعني بذلك اه سوء خلقه - 00:40:47

شبهت زوجها بلحم الجمل الغث وسوء خلقه بالجبل الوعرة فلا الجبل سهل فلا يشق ارتقاءه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا ولا اللحم سمين

فيتحمل المشقة في صعود الجبل وارادت بذلك - 00:41:08

ان زوجها قليل الخير يعني ما عنده الا خير قليل اه غثيث كما يقال آآ من عدة اوجه اولا كونه كلحم الجمل لا كلحم الضأن ثانيا انه مع

ذلك غث مهزوم رديء - 00:41:25

ثالثا انه صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة فهو يجمع الى قلة خيره تكبره وسوء خلقه فهو ليس بالسهل فيرتقى ولا

بالسمين فينتقل يعني ليس جبلا سهلا فيرتقى ويؤخذ ما عليه من اللحم ولا السمين فينتقى اي تنقله الناس الى بيوتهم ليأكلوه بل

يتركوه رغبة عنه لرداءته - 00:41:42

وجاء في رواية فينتقى وليس فينتقل اي فيستخرج نقيه وهو المخ يعني انه ان زوجها ما فيه خير او خيره قليل اتريد بذلك ان تدمه

الثانية قالت زوجي لا ابث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره فاذكر عجره وبجره - [00:42:12](#)

اه الثانية تقول زوجي لا ابث خبره يعني لا انشره واشيعه اني اخاف الا اذر يعني خبره طويل ان شرعت ان شرعت في تفاصيله لا

اقدر على اتمامي لكثرتة وقيل ان المعنى اني اخاف ان يطلقني - [00:42:37](#)

ان يطلقني وشبهت وعورة خلقه يعني نعم آآ قالت لا ابث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره. العجر والبجر اصل

العجر هي العروق والبجر العروق التي في البطن خاصة - [00:42:55](#)

والعرب تكني بها عن العيوب. يعني العيوب الظاهرة والباطنة فتريد بذلك ان زوجها كثير المعاييب متعقد النفس عن المكارم فهي تريد

ايضا ان تدمه بهذا الذم الشديد قالت الثالثة زوجي العشنق - [00:43:19](#)

ان انطق اطلق وان اسكت اعلق العشنق يعني الطويل طيب هل هي تمدحه او تدمه قال بعض العلماء ان ان المقصود بذلك الذم قالوا

لان يعني الطول في الغالب دليل على السفه - [00:43:38](#)

وذلك لبعد الدماغ عن القلب يعني ولا يعتب علينا الاخوة الطوال يقولون هذا غالبا لكن هذا محل نظر نجد في المجتمع ما شاء الله ما

اعطاهم الله تعالى طولا ومع ذلك ليس عندهم سفه عندهم كمال الرشد - [00:43:57](#)

فهذا القول محل نظر ولذلك العرب تمدح الانسان بالطول وعندهم مثل مشهور يقولون الطول عز فهذا يعني حتى لا يعتب علينا

الاخوة الطوال ومنهم المصور ابو ابو ريماس ايضا لا يعتب علينا - [00:44:13](#)

آآ يعني هذا يعني العرب تمدح بالطول العرب تمدح بالطول هذا الصحيح ان ان الطول يمدح به وليس يذم فكما يقال الطول عز

لكنها تريد بذلك تقول زوج العشنق يعني انه طويل لكن طول بغير نفع تريد بذلك انه طول ما هي فائدة - [00:44:30](#)

يعني مظهر فقط لا مخبر. تريد انه مظهر لا مخبر ولذلك تقول ان انطق وطلق ان تكلمت وذكرت عيوبه فبلغه ذلك طلقني وان اسكت

على ما فيه من عيوب اعلق اكون معلقة لا انا متزوجة ولا انا بالمطلقة - [00:44:55](#)

فهذا ايضا ذم شديد لزوجها الرابعة الرابعة العكس تمدح تمدح زوجها قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة

قالوا هذا مدح بليغ يعني ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة ولذاذة عيش كليله هامة يقول ليلة هامة يعني يكون الجو فيه عليل -

[00:45:16](#)

ويضرب به المثل ليل تهامة يضرب به المثل فهي تقول زوجك ليلة هامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة يعني ان ليس منه اذى ولا

منه شر بل هو رجل كريم الخلق سمح - [00:45:43](#)

اذا هذا الرابعة تمدح. الخامسة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد. وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد ان دخل فهد يعني هذا مدح له

ايضا يعني دخل البيت فهو كالفهد بكثرة النوم لان الفهد يقوله كثير النوم - [00:46:02](#)

هو كثير النوم في البيت وايضا كثير الغفلة كثير الغفلة. ولذلك قالت لا يسأل عما عهد. ما يسأل عن البيت. يدخل البيت وما وضع له

من طعام اكله لا يدق - [00:46:22](#)

لا يسأل كثير النوم كثير الغفلة وان خرج اسد يعني ليس مع ذلك انه آآ غبي او انه ساجد لا ان خرج فهو اسد مع الناس وصفته

بالشجاعة فهي ايضا تمدح ايضا آآ زوجها - [00:46:34](#)

اه اثقلت السادسة زوجي ان اكل لفة وان شرب اشتفى وان اضطجع التف ولا يولد الكف ليعلم البث. هذا ذم وليس ان اكل لف يعني

يلف الطعام كله يكثر من الاكل - [00:46:53](#)

وان شرب اشتف ايضا يشرب جميع ما في الاء وان اضطجع التف يلتف الردى ولا يضاجع زوجته ولا يدنو منها يعرض عنها هذا ايضا

ذم ولا يولج الكف ليعلم البث يعني انه بعيد عن زوجته - [00:47:09](#)

ولا يضع يده عليها لكي تبث له همومها واحزانها فهي تريد ان هذا يعني لا يهمه الا نفسه لا يهمه الا نفسها الاكل والشرب وينام وحده اه

لا يسأل عن احد فهذا موضع ذم - [00:47:30](#)

تريد ذم زوجها قالت السابعة زوجي غياية او عياي طباقا كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك هذا ايضا ذم غياية يعني انه

احمق احمق وعياني يعني انه عينين - 00:47:48

يعجز عن الجماع وايضا طباقا طبقة يعني يعجز عن الكلام تنطبق شفتاه. فهو جمع هذه المعايب كلها ان احمق ما يعرف يتكلم وايضا عنده ضعف في الجماع كل داء له داء. جميع عيوب الناس فيه - 00:48:10

يعني جميع ان تقول يعني الادواء فيه كل شيء تفرق من الناس من المعايب موجود فيك لانها تقول كل عيوب الناس فيه شجك يعني انه قد يصل به سوء الخلق والحمق الى ان يشج امرأته - 00:48:33

او فلك يعني يكسرهما ويضرهما او يجمع بين ذلك كله فهذا ذنب شديد لزوجها قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب وانا اقلبه والناس يغلب يعني هذا مدح له ايضا - 00:48:49

اه زوجي الريح ريح زرنم. الزرنب اه نبات طيب الرائحة والمس مس ارنب يعني انه لين في خلقه وحسن معاشرته كريم الخلق وانا اقلبه تغلبه المرأة وهو يغلب الناس وهذا موجود صنف من الناس - 00:49:08

يعني مع الناس اسد وفي بيته اه نعامه في بيتي ضعيف لكنه مع الناس آآ شديد فهذه المرأة تصف زوجها بداية تقول انا اقلبه والناس يغلب فهو ضعيف جدا ضعيف الشخصية مع زوجته ولكنه شجاع ويغلب الناس - 00:49:28

يعني جمعت بين المدح والذم له قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد اه تريد بذلك ان زوجها وصفته بانه رفيع العماد يعني الشرف والذكر - 00:49:48

قالت طويل النجاد. النجاد حمائل السيف يعني انه شجاع وصفته بالجود وكثرة الضيافة الشجاعة عظيم الرماد كذلك ايضا عظيم الرماد هذا تصف العرب من كان كريما بعظيم الرماد لكثرة الضيافة - 00:50:08

وآآ قريب البيت من الناد قريب البيت من الناد يعني آآ انه اه قريب من الناس الناس يجتمعون عنده وفي مجلسه وهو قريب منهم وهو قريب منهم. فتريد انه انسان يعني اجتماعي. انسان اجتماعي كثير - 00:50:30

والشجاعة ويخالط الناس كثيرا والناس يجتمعون به ويجتمع بهم هذا يعني في على سبيل المدح قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرة المبارك قليلة المسارح اذا سمعنا صوتا - 00:50:54

المزهري ايقن انهن هوالك تريد ان له ابلا كثيرة باركة بفنائها لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة ومعظم اوقاته يبارك بفنائها فاذا نزل به الظيفان كانت ابنة حاضرة فيكرمهم من البانها ولحومها - 00:51:15

فابل كثيرة المبارك قليلة المسارح. اذا سمعنا صوت آآ المزهر يعني صوت المعازف صوت المعازف انها ايضا يضع المعازف والعيدان لضيوفه ايقنا انهن هوالف يعني منحورات فتريد ان ان زوجها همه ان يكرم الناس - 00:51:34

همه يعني اه اكرام الناس والضيافة ونحو ذلك ادخال السرور على الناس يذبح لهذا ويعطيهم اللبن وايضا يضع له من المعازف ونحو ذلك فهو يعني هذه هي اكبر اهتمام اماته - 00:51:54

قاتل الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع انس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي. هنا تمدح مدحا شديدا. يعني انه رجل كريم يعني ملأ اذنيها بالحلي وكذلك ايضا ملأ من شحم عضدها يعني آآ انه اسمنها - 00:52:10

كان كريما غنيا وبجحتي فبجحت الى نفسي بجحتي فبجحت الى نفسي. يعني فرحتي وفرحت وجدني في اهل غنيمة بشق يعني من اسرة فقيرة ما عندهم الا غنم وكانت العرب تمدح اصحاب الخيل والابل كانوا - 00:52:32

اصحاب الغنم تقول له وجدني في اصحاب غنم فجعلني في اهل في اهل سهيل واطير جعلني في يعني ابل ودانس ومنق يعني عنده عنده دانس الذي يدوس الزرع الذي يدوس الزرع - 00:52:53

وآآ كذلك الذي ينقي الطعام تريد انها يعني نقلها نقلة من بيت اهلها اللي ما عندها الغنم الى مكان فيه فيه ابل وفيه خيل وفيه زرع وفيه خير كثير آآ ام ابي زرع مدحت ايضا اسرته ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع ايضا ابن ابنه -

00:53:16

من زوجة اخرى فما ابن ابي زرع مضجعه كمصلي شطبه ويشبعه ذراع الجفرة ثم مدحت بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها

وامها يعني انها بارة وملة كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فمات جارية ابي زرع لا تبث حديثا تبثها اه اه ولا - [00:53:41](#)

تملاً بيتنا تعشيشا اه فهذا كله مدح لهذا لزوجها. وهو اشد ما كان من المدح من هؤلاء النسوة قالت خرج ابو زرع والاطاب تنخض.

فلقي امرأة معها ولدان لها. يعني رأى امرأة معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانة - [00:54:01](#)

طيب تريد انه رأى امرأة جميلة والمراد بالمرانتين يعني الثديين تريد ان لها ثديين حنين صغيرين كالمرانتين وان لها خصرنا حسنا فتريد انه رأى امرأة جميلة معها طفلان يلعبان عندها - [00:54:21](#)

فطلقني ونكحها ربما انها شرطت عليه ذلك المهم انه آآ تزوج هذه المرأة وطلق ام زرع قالت فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا. يعني نكحت رجلا سيدا شريفا وسخيا - [00:54:37](#)

لكنه ليس كابي زرع لكنه ليس كابي زرع واعطاني من كل رائحة زوجا لكن قلبها معلق بزوجها الاول الذي هو ابو زرع اه قالت اه فلو جمعت كل شيه اعطاني عن الزوج الثاني ما بلغ اصغرا نية ابي زرع. يعني رأت الفرق بين الزوجين ولذلك مدحت - [00:54:54](#)

ابا زرع مدحا شديدا. واحيانا يقولون النعمة لا تعرف الا بضدها. يعني ما عرفت هذه المرأة قدر ابي زرع الا لما تزوج زوجا غيره ورأت الفرق العظيم بينهما ماذا كان موقف النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا هو المهم - [00:55:19](#)

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم آآ هذا الكلام الذي تقوله عائشة عن احدى عشرة امرأة اجتمعنا وتعاقدا ان يتحدثن عن ازواجهن ولا يكتمن شيئا من امور ازواجهم. وكل واحدة تكلمت عن زوجها مدحا - [00:55:35](#)

او ذما النبي عليه الصلاة والسلام رأى ان اعظمهن مدحا لزوجها هي ام زرع فقال كنت لك كابي زرع لام زرع وهذا من كمال اه خلقه وحسن عشرته عليه الصلاة والسلام - [00:55:52](#)

يعني كنت لك كابي زرع لام زرع وهذا يدل على استحباب حسن المعاشرة للاهل وحسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام ويكفينا قول ربنا سبحانه وانك لعلى خلق عظيم وفي هذه القصة من الفوائد استحباب حسن المعاشرة للاهل وجواز الاخبار عن الامم الماظية - [00:56:08](#)

ان المشبه بالشيه لا يلزم كونه مثله في كل شيه. ايضا من الفوائد ان كناية الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كنت لك كابي زرع لام زرع وابو زرع قد طلق ام زرع - [00:56:32](#)

اه ايضا اه من الفوائد اه ان هؤلاء النسوة ذكرن بعضهن ازواجهن بما يكرهون ولم يكن ذلك غيبة لكونه لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم فكما يقال لا غيبة لمجهول - [00:56:49](#)

فاذا ذكر انسان ولم يذكر اسمه ولم يكن معروفا لدى الحاضرين فليس له غيبة ولذلك يقال لا غيبة لمجهول. عندما تقول رجل كان كذا وكذا وكذا له امرأة صفات وكذا وكذا والحاضر لا يعرفون من الرجل ولا يعرفون من هذه المرأة لا يعتبر هذا من الغيبة ومن هنا قال كثير من اهل العلم لا غيبة - [00:57:05](#)

تاء لمجهول واه نكتفي بهذا القدر. وبهذا يعني نكون قد انتهينا ايضا اه من اه هذا الجزء الخامس عشر وسنستكمل ايضا كتاب الفضائل بالجزء السادس عشر في الدرس القادم ان شاء الله تعالى - [00:57:25](#)

طيب الان نجيب عما تيسر من الاسئلة ما نصيحتكم لمن يتكاسل عن صلاة الفجر وتفوته الصلاة مع الجماعة فهذا قد حرم نفسه خيرا عظيما فان صلاة الفجر سماها الله قرآن الفجر. قال وقرآن الفجر يعني صلاة الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهدها - [00:57:42](#)

ملائكة وتجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار وايضا صلاة الفجر آآ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من صلى الصبح فهو في ذمة الله ان يكون في حفظ الله وفي عهده وفي - [00:58:05](#)

بضمانه ومن لم يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد يفوت على نفسه هذا الفضل كذلك ايضا هذا الذي لم يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد افتتح يومه بمعصية الله عز وجل. فكيف يرجو التوفيق؟ وكيف يرجو - [00:58:19](#)

ثم ايضا آآ تكاسل عن صلاة الفجر آآ فيه تشبه بالمنافقين فان المنافقين لا يشهدون صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد ولذلك فعلى

المسلم ان يحرص على ان يصلي مع الجماعة في المسجد وان يهتم بذلك فان الانسان اذا رفع مستوى الاهتمام باي شيء - [00:58:36](#) فانه يحققه. فاذا اهتم الانسان بالاستيقاظ لصلاة الفجر فسيجد من الوسائل ما يعينه على اداء الصلاة مع الجماعة في المسجد انتشر حديث ان الله يقول يا ملائكتي قضاوا حاجة عبدي فقد غلب يقينه قدرتي. هذا لا اصل له - [00:58:57](#)

لا اصل له ولا يجوز للانسان ان ينقل مثل هذه الاحاديث التي لا اصل لها لان هذا من القول على الله بغير علم انا كثير السفر وبشكل علي احيانا مسألة جمع قصر الصلاة. فهل ان اتم جميع الصلوات - [00:59:21](#)

اذا شككت هل انت مسافر او مقيم فاتم لان الاصل في الانسان الاقامة وليس السفر فاذا غلب على ظنك انك مسافر فانك تترخص برخص السفر من القصر والجمع والترخص المسح على الجوربين ثلاثة ايام بليهن - [00:59:37](#)

لكن اذا اشكل عليك الامر او رأيت ان العلماء قد اختلفوا في هذه المسألة في مسألتك هل انت مسافر او مقيم؟ فنرجع للاصل هو ان الاصل في الانسان الاقامة وليس السفر فتتم. ثم انك اذا اتممت صلاتك صحيحة عند جميع العلماء. لكنك اذا قصرت فربما -

[00:59:56](#)

تكون صلاتك غير الصحيحة عند بعض اهل العلم. فعند الشك في كونك مسافرا او مقيما فانك تتم لان هذا هو والاحوط ولان الاصل في الانسان الاقامة وليس السفر امام يكرر اخر آيات البقرة امن الرسول في اغلب صلوات الفجر مع انه حافظ للقرآن. هل ورد فضل

في ذلك؟ هذا لا اصل له - [01:00:16](#)

وكونه يكرر ذلك يعتقد ان هذا سنة ليس بسنة وان كانت يعني هذه الايات ورد فيها فضل وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من

قرأ اخر آيتين من سورة البقرة كفتاه - [01:00:45](#)

يعني كفتاهما من الشرور لكن هذا لا يدل على سنية قراءتها في صلاة الفجر. فينبغي ان ننبه هذا الامام وان يحرص على ان تكون

قراءته صلاة الفجر من طوال المفصل. يعني من سورة قاف الى سورة عم يتساءلون - [01:01:01](#)

ولا يركز على قراءة هذه الايات هناك من يتردد العمل من سكان الدلم الى الرياض يوميا والمسافة بينهم قرابة مئة كيلو. ويشكل على البعض اعتباره هذه المسافة مسافة قصر الاختلاف. اه - [01:01:17](#)

انا حسبت المسافة ما بين اخر عمران الرياض الى بداية الدلم وحسبها بعض طلبات العلم فكانت اقل من ثمانين كيلو المسافة الان ما بين الرياض والخرج وما بين الرياض والدلم اقل من ثمانين كيلو واذا كانت اقل من ثمانين كيلو فلا فليس آ لمن يذهب اليها -

[01:01:38](#)

ترخص برخص السفر انما الذي يترخص برخص السفر آ الذي تكون مسافة السفر آ اكثر من ثمانين كيلو من مفارقة العمران والاحسن

ان تأخذ عداد السيارة وعند مفارقة عمرة يعني اخر حي من احياء مثلا مدينة الرياض والغالب انه يكون عنده نقطة التفتيش لانها

توضع عند اخر - [01:01:58](#)

الاحياء فتضع العداد على صفر وتحسب المسافة. فاذا كانت اكثر من ثمانين كيلو فانك تترخص واذا كانت اقل من ثمانين كيلو فليس

لك ترخص برخص السفر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:02:18](#)